

ملحق خاص بالحج

ترخيص رقم ١٠٩ / ١٩٨٧

الخطباء

إسلامية - حقوقية - اجتماعية - جامعة

- ❖ وصايا للإخوة الحجاج ص ٤
- ❖ مناسك الحج في سطور ص ٢
- ❖ المتحف البريطاني يقيم معرضاً عن الحج ص ٢
- ❖ تدشين حافظات مياه زمزم المطورة ص ٢
- ❖ المدينة المنورة عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٣ ص ٢

السياسة الخارجية والعشرون - العدد ١٤٩ صدر هذا العدد عن مكتب الإعلام في جمعية الخطباء الإسلامية واتحاد المؤسسات الإسلامية الإلكترونية في ١٤ تشرين الأول ٢٠١١ الموافق ١٣ في الشهر ١٤٣٢ هـ

وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق



الدكتور أحمد الحارمي
يرقى لشاؤم الحرمين
معزياً بولي العهد
سلطان بن عبد العزيز
رحمه الله

أبرق الدكتور محمد علي الضناوي إلى صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين سمو الملك عبد الله بن عبد العزيز، جاء فيها:

باسمي وباسم إخواني في اتحاد المؤسسات الإسلامية في لبنان

جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية

بيت الزكاة والخيرات

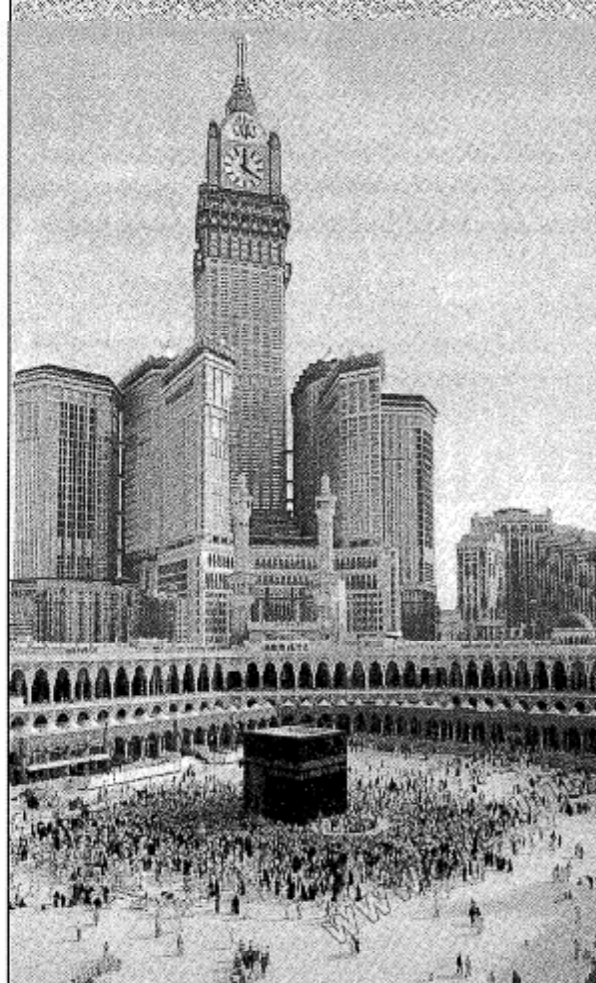
جمعية النهضة الإنسانية

والوقف الإسلامي للعمل الاجتماعي

تتقدم من صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ومن أسرة المغفور له محمد بن عبد العزيز آل سعود وأسرة الفقيد ومن الحكومة والشعب السعوديين بصادق التعازي بصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

إننا ندعو الله العليّ القدير أن يتغمّد الفقيد الكبير برحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يجعل ما قدم من خدمات جليلة لشعبه وبلده وأمتة في ميزان أعماله وحسناته وأن يمدّ بعمر خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز وأن يحمي المملكة من كل أعدائها ويجعلها في حرز أمين.

نبيك اللهم نبيك نبيك لا شريك لك نبيك
إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك



البيكم يا حجاج بيت الله الحرام



انتم من اختاركم الله جل في علاه، في هذا العام، لحج بيته في مكة، وسيكرمكم بالوقوف في عرفته، وسيهديكم إلى القيام بكافة المناسك حتى يكون حجاجكم أقرب ما يكون لحج نبيكم الأكرم محمد ﷺ في حجة الوداع المشهورة.

افهنيئاً لكم اختيار ربكم، وهنيئاً لكم السعادة الكبرى التي ستحظون بها، والجائزة الكبيرة التي ستحصلون عليها في نهاية حركم: أن يعود أحدكم من حجه كيوم ولدته أمه، وما أعظمها من جائزة وما أبركها من نعمة!!

نتمنى أن تكونوا قد اطلعتم على فقه الحج كي تتمكنوا من أداء الفريضة بكامل مناسكها ومشاعرها وضوابطها، فقد قال رسول الله ﷺ: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

وطئنا أنفسكم أن تقوموا بحج مقبول ولا تنسوا أمر أممكم وبلادكم، اخلصوا الدعاء وادعوا الله القوي العزيز أن يقوي ربيع العرب والإسلام في هذه الأيام وأن ينتقم من كل جبار عنيد وأن يعز العرب ويغلب المتأمرين، ويحرر فلسطين، ويرحم الشهداء، ويعيد النازحين إلى بلادهم، ويوفق الحكام الجدد إلى ما يحبسه ويرضاه، وأن يؤوي كل يتيم، ويغني كل فقير ومسكين، ويشفي كل مريض وأن ينزع الغل والحسد من قلوب المؤمنين أنه سميع مجيب.

أخوكم محمد علي ضناوي

٢٠ ألف حافلة جاهزة لنقل ضيوف الرحمن



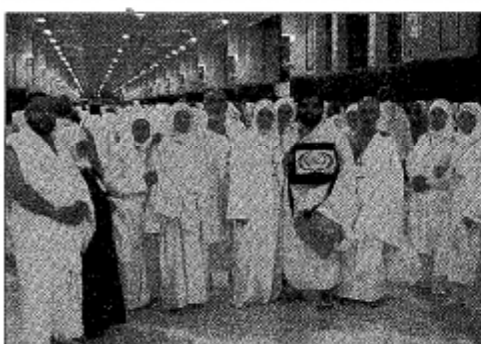
قال وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي إن وزارة الحج أكملت استعداداتها لموسم حج هذا العام ودرست كل الخطط التشغيلية لمؤسسات الطواف بدرية من قبل وكلاء الوزارة، وتم اعتماد تنفيذها لخدمة أكثر من مليون و ٨٠٠ ألف حاج، مؤكداً أنه ليس هناك نقص في أعداد الحافلات الناقلة للحجاج حيث إن هناك أكثر من ٢٠ ألف حافلة تابعة للنقابة العامة للسيارات تقوم بنقل ضيوف الرحمن.

٥ آلاف لبناني يؤدون فريضة الحج هذا العام

كشف مدير الشؤون الإدارية والمالية ببعثة الحج الرسمية للجمهورية اللبنانية فؤاد خان أن عدد حجاج لبنان المتوقع وصولهم خلال الأيام المقبلة سيصل إلى قرابة ٥ آلاف حاج، تتم خدمتهم عبر ٤ مجموعات خدمية ميدانية، مشيراً إلى أن وصولهم سيكون عبر الجو، وأكد أن البعثة أنهت كافة الأمور المتعلقة باستقبال الحجاج وإسكانهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

من جانبه، توقع رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج الدول العربية أن يصل عدد الحجاج الذين تتشرف المؤسسة بخدومتهم إلى ٣٧٠ ألف حاج، يقدمون عبر ٢١ دولة عربية، لتأتي مناسك حج هذا العام.

حملة بيت الزكاة والخيرات ضمن مشروع تيسير الحج للعام السادس



مجموعة من حجاج البيت في العام الماضي بعد الانتهاء من السعي بين الصفا والمروة

شكر خاص ودعاء صادق، لكل من ساهم في مشروع تيسير الحج السادس، والذي ينفذه بيت الزكاة والخيرات، أملين من المولى عز وجل أن يتقبل من الإخوة المحسنين، مؤسسات وأفراداً، شاكرين لهم معونتهم لإخوانهم المحتاجين وجعل الله لهم مثل ثواب من حجاج نفقتهم دون أن ينقص من أجر الحاج شيئاً. فجزى الله الجميع خيراً.

هل يمكن تغطية ساحات الحرم المكي؟

العلماء: جهد مبارك ومشكور سيوفر الراحة للحجاج والمعتبرين ليس فيه أي معطل بل هو من الأعمال التطويرية للمسجد الحرام ساحة الحرم المكي

أكد العلماء وأساتذة الشريعة والمختصون أن وجود غطاء ثابت أو متحرك لسماوات الحرم المكي سيكون من الأعمال المحمودة، لوقاية الحجاج والمعتبرين من شر الحر، ويعد تنفيذه مفضداً شرعياً لا شيء فيه، خاصة أن السنوات العشر المقبلة ستشهد وجود معظم مواسم العمرة والحج في فصل الصيف، مما يستدعي توفير أكبر قدر من التيسير على الحجاج والمعتبرين.

وأضاف العلماء أن وجود سقف يغطي فناء الحرم المكي أثناء الطواف سيكون من شأنه توفير الراحة للحجاج والمعتبرين، ويضفيهم من حرارة الجو خاصة في الصيف مما يشجع المسلمين خاصة من كبار السن في الذهاب إلى المسجد الحرام والاستمتاع بالطواف في أي وقت.

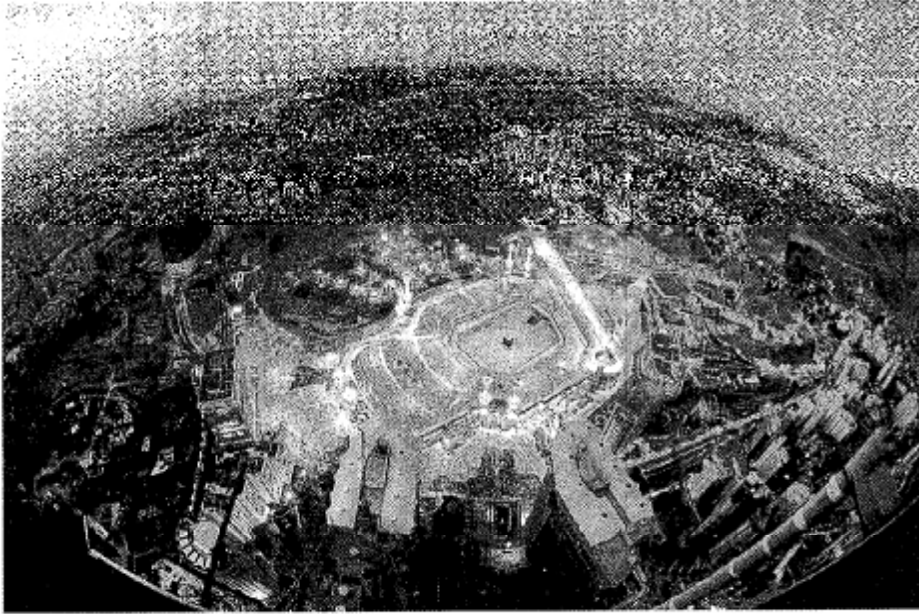
دعاء دخول الحرم:

أعوذ بالله العظيم، وبسوجه الكريم، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك.

دعاء رؤية الكعبة:

اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة، وزد من شرفه وكرمه من حجة أو أعمرة تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وبسراً، اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحيناً ربنا بالسلام.

الملك عبد الله ي دشّن أكبر مشروع توسعة للحرم المكي في التاريخ

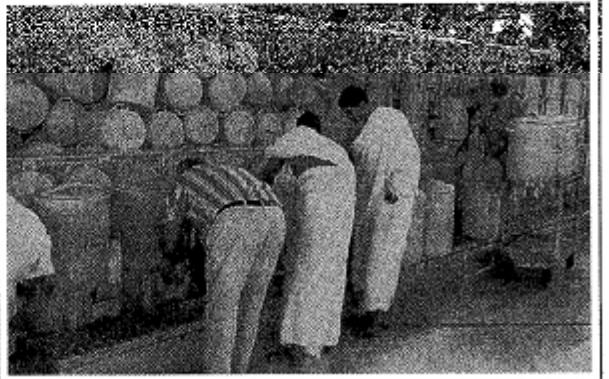


دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز أكبر توسعة في تاريخ الحرم المكي، والتي سترفع الطاقة الاستيعابية للحرم إلى مليون و٦٠٠ ألف مصلى في وقت واحد، وهو المشروع الذي يجسد حلماً

شخصياً للملك عبد الله كما وضع خادم الحرمين الشريفين حجر الأساس لأكبر مشروع لتطوير مكة المكرمة. ورصد للمشروع الجديد ميزانيات بعشرات المليارات من الريالات، إضافة إلى عشرات الآلاف من العمال الذين تضاعفت جهودهم لتدك جبال ومبان مجاورة، وتحويلها إلى ساحات منبسطة شمال وغرب المسجد الحرام، بسعة تقدر بـ ٤٠ ألف متر مربع، وتنتج إلى المزيد.

وتشمل التوسعة المقترحة للحرم المكي ضمان مرونة عالية في دخول الحرم والخروج منه، إلى جانب وفرة المياه والطاقة والتكييف وكذلك ضمان مستويات بيئة قياسية، وغطاء أمني شامل.

تدشين حافظات مياه زمزم المطورة

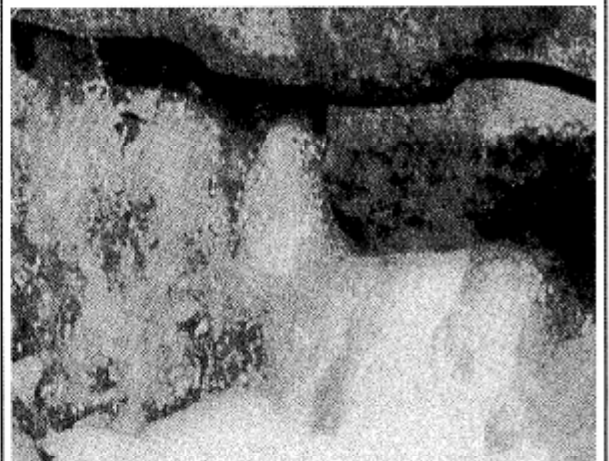
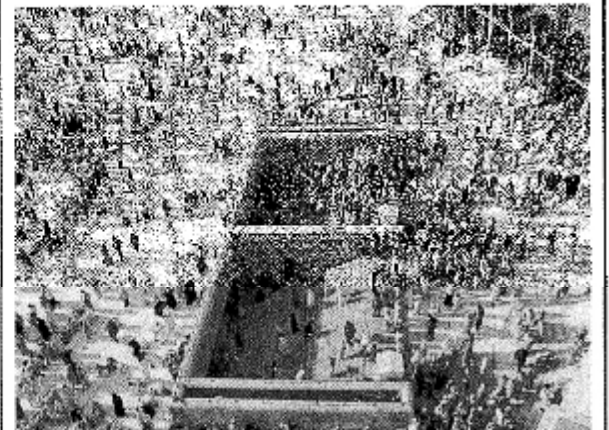


تقوم الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بتدشين حافظات مياه زمزم المطورة استعداداً لموسم رمضان والحج، وسيتم تجربة الدفعة الأولى منها في مواقع محددة من المسجد الحرام.

وقد قامت الرئاسة ممثلة في الإدارة العامة للمشروعات والدراسات بتطوير هذه الحاويات وفقاً للمتطلبات التشغيلية والمعايير الصحية اللازمة لسقياً زمزم، وتتميز الحافظات المطورة بمميزات عديدة من أبرزها:

سهولة النقل والتوزيع والتخزين، والموثوقية العالية في المحافظة على درجة حرارة المياه، بالإضافة إلى كونها مصنوعة من مواد مقاومة للنمو البكتيري.

كما تتميز بالإغلاق المحكم بحيث لا يمكن فتحها سوى من العامل المختص لغرض التعبئة أو الغسيل للحماية من الملوثات الخاطئة من بعض المستخدمين.



المدينة المنورة

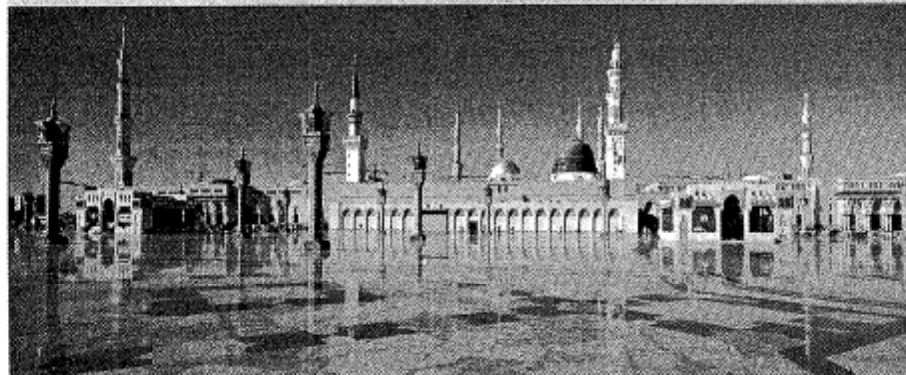
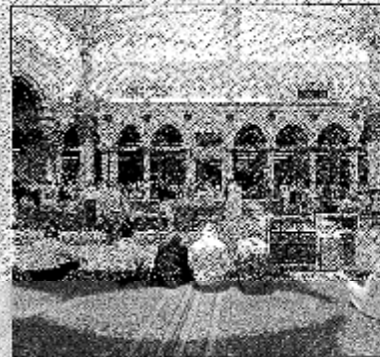
عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٣

أعلنت المملكة العربية السعودية المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٣. وذلك خلال حفل شهده أمير منطقة المدينة المنورة الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز واستقبل خلاله عدداً من رجال العلم والأدب والثقافة والإعلام.

وأوضح الأمير عبد العزيز أن اختيار المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية جاء وفقاً للمعايير التي تم اختيارها في المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الثقافة الذي عقد في الدوحة سنة ٢٠٠١ بشأن مشروع برامج عواصم الثقافة الإسلامية الذي تقدمت به المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وأشار إلى أن اختيار المدينة المنورة جاء ليجسد ما تتمتع به هذه المدينة المباركة من خصائص تاريخية وثقافية واجتماعية واقتصادية أهلتها لتكون عاصمة للثقافة.

وأوضح خلال الاحتفال الذي حضره وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبد العزيز خوجة أن اختيار مكة المكرمة عام ٢٠٠٣ والمدينة المنورة عام ٢٠١٣ عاصمة للثقافة الإسلامية جاء لما تحظى به المدينة من خصوصية فريدة حيث يتوجه إليهما المسلمون في ترحالهم.



قطار المشاعر المقدسة



أعلن رئيس اللجنة الوطنية للحج والعمرة بالغرفة التجارية والصناعية في مكة المكرمة سعد جميا القرشي عن تسليم تذاكر قطار المشاعر المقدسة لشركات الحج والعمر مؤكداً ثبات سعر تذكرة الحاح الواحد بـ ٢٥٠ ريالاً، كما كان العام الماضي، طوال أيام الحاح من منى إلى عرفة والمزدلف ثم العودة إلى منى، شامل أيام التشريق مشيراً إلى تقسيم التذاكر إلى ثلاث أنواع للإداريين والمسؤولين ورجال الأمن وقال، إن قطار المشاعر سيعمل بكامل طاقته الاستيعابية هذا العام، وسينقل ٧٢ ألف حاج في الساعة، من خلال ١٥ قطاراً تضم ١٨٠ عربة، بمعدل ١٢ عربة لكل قطار، وسيتم نقل نصف مليون حاج من عرفات إلى مزدلفة قبل منتصف الليل، مشيراً إلى أنه كان يعمل العام الماضي بثلث طاقته فقط.

الفقه السوداني يفتي بجواز الإحرام من جدة لأهل السودان

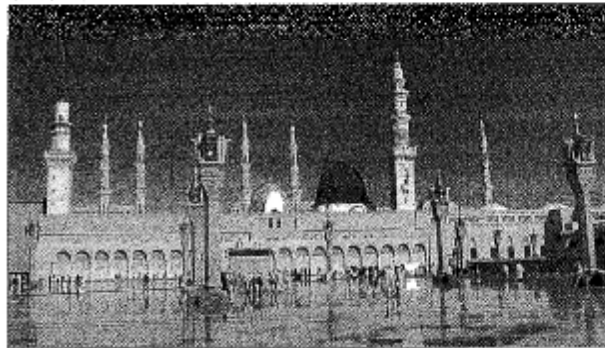
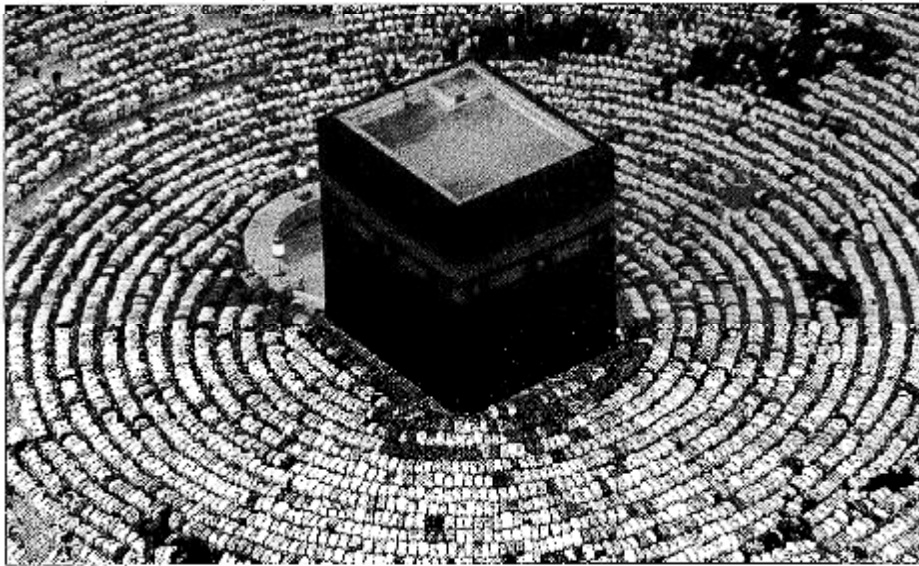
إحرام إن كان قاصدا مكة. وأوضح أن المجمع أجاز كذلك رمي الجمرات في كل الأوقات مع وجوب مراعاة ترتيب مناسك الحج وفقاً للمواقيت المعلومة. أقر المقال الأصلي علي بوابة الوفد الإلكتروني والفقه السوداني يفتي بجواز الإحرام من جدة لأهل السودان.

أعلن مجمع الفقه الإسلامي في السودان جواز الإحرام من مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية للحجاج والمعتمرين من السودان، والواصل إلى جدة جواً أو بحراً ميثاقاً لأهل السودان. وقال الأمين العام للمجمع البروفيسور عبد الله الزبير عبد الرحمن إن المجمع تلقى العديد من الاستفتاءات حول مناسك الحج، مشيراً على عدم تجاوز مدينة جدة من غير

أمن نسائي خلال موسم الحج

أعلنت المملكة العربية السعودية عن تعاقدتها مع ٩٠٠ امرأة أمن للاستعانة بهن خلال موسم الحج في معاونة ضيوف الرحمن من السيدات. وقال قائد أمن الحج بالمملكة اللواء ناصر العرفج: إن من بين مهام النساء الأمن خدمن ضيوف الرحمن من السيدات في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وتوجيههن وإرشادهن وخاصة النساء التائهات

مناسك الحج في سطور



يُدْعُو في سعيه ويقول: «رب اغفر وارحم وأهدني السبيل الأقوم». ويستحب أن يسرع بين التلحين الأخضرين، وأن يرقى الصفا والمروة، وينظر إلى الكعبة ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

١١. وفي يوم الثامن من ذي الحجة، وهو يوم التروية، يُسَنُّ أن يتوجه الحاج إلى منى، ويُستحب الإكثار من الدعاء والتلبية، ولا يخرج الحاج منها حتى تطلع شمس اليوم التاسع اقتداء بالنبي ﷺ.

١٢. ثم يتوجه إلى عرفات بعد طلوع الشمس في اليوم التاسع مع التكبير والتهليل والتلبية، وأجمع العلماء على أن الوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم، فقد روي أن النبي ﷺ أمر منادياً

ينادي «الحج عرفة» أي الحج الصحيح من أدرك الوقوف يوم عرفة. ووقت الوقوف يبدأ من زوال اليوم التاسع إلى طلوع فجر يوم العاشر، ويكفي الوقوف في أي جزء من هذا الوقت، وينبغي الوقوف مع المحافظة على الطهارة الكاملة، واستقبال القبلة، والإكثار من الاستغفار والدعاء لنفسه ولغيره، مع حضور القلب

ممن حجه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وياً (اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام).

٦. ثم يقصد الحجر الأسود فيقبله، فإن لم يتمكن استلمه بيده، فإن عجز أشار إليه بيده ثم يدعو: (اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاء بعهدك، وإتباعاً لسنة نبيك ﷺ).

٧. ثم يشرع في الطواف وهو تحية البيت، ويستحب أن يرمل (أي يسرع) في الأشواط الثلاثة الأولى، فيسرع في المشي، ويمشي عادياً في الأشواط الأربعة الباقية. ويستحب أن يستلم الركن اليماني، ويقبل الحجر الأسود أو يستلمه في كل شوط من الأشواط السبعة، ويكثر من الذكر والدعاء، فإذا انتهى إلى الركن اليماني دعا

فقال «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» البقرة: ٢٠١، ويقول أثناء طوافه: «اللهم اجعله حجاً مبروراً، وذنباً مغفوراً، وسعيًا مشكوراً». فإذا فرغ من الأشواط السبعة صلى ركعتين عند مقام إبراهيم تالياً قوله تعالى: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» البقرة: ١٢٥، وبهذا ينتهي بالطواف، ويسمى طواف القدوم، أو طواف التحية.

٨. وشروط الطواف: الطهارة من الحدث الأصغر والكبير، وستر العورة، وأن يكون سبعة أشواط كاملة، وأن يبدأ من الحجر الأسود وينتهي به، وأن يكون البيت عن يسار الطائف.

٩. ويستحب للطائف بعد فراغه من طوافه وصلااته ركعتين عند المقام أن يشرب من ماء زمزم، فقد ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ شرب من ماء زمزم، وأنه قال: «إنها طعام طعم وشفاء سقم». وإن جبريل غسل قلب رسول الله ﷺ بمائها ليلة الإسراء، كما يستحب أن يتضلع منها، أي يكثر من شرب زمزم.

١٠. السعي بين الصفا والمروة، وشروطه: أن يكون بعد طواف، وأن يكون سبعة أشواط، وأن يبدأ بالصفا، ويختم بالمروة، وذهب أكثر العلماء إلى أنه لا يشترط الطهارة للسعي، وكان

صوته بالتلبية معلناً تجرده الخالص لله، واستجابته له، وخروجه من كل شيء (لبيك الله لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك)، يقول ﷺ: «ما من محرم يضحى يومه يلبي حتى تغيب الشمس إلا غابت ذنوبه، فعاد كما ولدته أمه».

٣. ويسباح للمحرم الاغتسال وتغيير الزداء والإزار والحك الخفيف.

٤. ويجرم عليه الجماع ودواغيه، واكتساب السيئات، واقتراف المعاصي، والمجادلة، يقول الحق جل وعلا: «فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ» البقرة: ١٩٧، ويقول ﷺ: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه». ويحرم عليه لبس المخيط كالجبة والثياب، كما يحرم عليه لبس الخف والحذاء، وإذا وجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين، هذا بالنسبة للرجل. أما المرأة فلا تلحق بالرجل في لبس المخيط والنعل ولها أن تلبس جميع ذلك.

٥. وعند دخول الحاج مكة يبادر إلى البيت الحرام، ويدخل من باب السلام، إن استطاع أو ضمن أي باب، ويقول في خشوع (أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، بسم الله، اللهم صل على محمد وآله وسلم، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك). وإذا وقع نظره على الكعبة رفع يديه وقال: (اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً، وزد من شرفه وكرمه

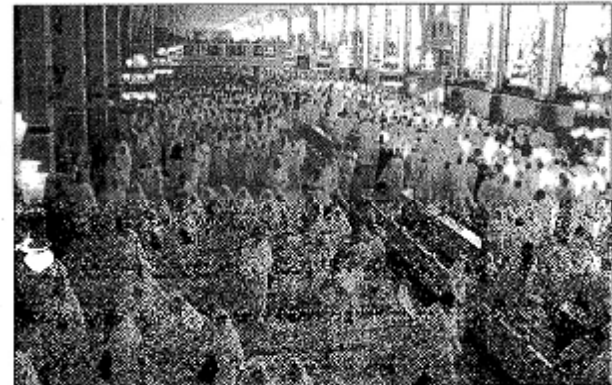
كانت مصادر التشريع الإسلامي وما زالت تهدف إلى إيجاد الفرد المسلم، والأسرة المؤمنة، والمجتمع الرياني، الذي غمر الإيمان قلبه، وملاً أقطار نفسه، ووجهه الوجهة السليمة لإقامة منهج الله في الأرض.

ومن أهمها الحج، وهو الركن الخامس من أركان الإسلام العظيم، قال عز وجل: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» آل عمران: ٩٧، وهو من أفضل الأعمال، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (سئل ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «جهاد في سبيل الله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور»).

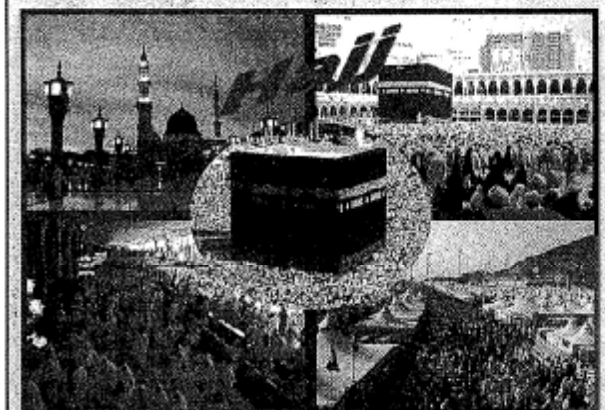
وشروط وجوبه: (الإسلام - البلوغ - العقل - الاستطاعة)، وتحقق الاستطاعة بصحة البدن وأمن الطريق والملك للزاد والراحلة، عن طريق البر أو البحر أو الجو... ويؤاد بالنسبة للمرأة على هذه الشروط أن يصحبها زوج أو محرماً لها.

١. تبدأ أعمال الحج بالمقدمات المكاني، وهو المكان الذي حدده الشرع ليحرم منه أهل كل جهة، ولا يجوز لحاج أو معتمر أن يتجاوزه دون أن يحرم.

٢. والإحرام يتمثل في نية الحج أو العمرة، أوهما معاً، والتجرد من الثياب المعتادة، والاقتصار على لبس ثياب بيضاء لا مخيط فيها ولا أثر فيها للصنعة، بسل هي متواضعة كتياب الكفن، ثم يرفع الحاج



المتحف البريطاني يقيم معرضاً عن الحج



بالمناسبة إن الحج ظاهرة ثقافية يجب أن تفهم بشكل أفضل موضحاً أن العرض سيمكّن الجمهور من مختلف أنحاء العالم من تعميق فهمهم لأهمية الحج وتاريخه.

كما يضم المعرض أيضاً أعمالاً لفنانين سعوديين معاصرين أمثال أحمد ماطر وشادية عالم.

ووصف مفعور الحج بأنه « لحظة روحية مهيبة بالنسبة للمسلمين... تشكل مفهوم المجتمع الإسلامي عالمياً ».

وأضاف: أنها « أشياء جميلة جداً وأعمال فنية فخمة صنعت لأرسالها إلى مكة برفقة الناس "الذاهبين إلى هناك" ».

وأكمل: « نتطلع جميعاً لرؤية بعض هذه الأشياء، أنها أشياء فخمة ».

كشف المتحف البريطاني تفاصيل أول معرض متخصص عن الحج في العالم الإسلامي، والذي يهدف إلى تعريف العالم العربي بطقوس ومراسم تلك الفريضة التي يؤديها المسلمون بالتوجه إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة.

وسيقيم المعرض الذي يحمل عنوان الحج: رحلة إلى قلب الإسلام للفترة من ٢٦ كانون الثاني إلى ١٥ نيسان ٢٠١٢ وسيتناول المعرض رحلات الحجاج من مختلف بقاع العالم الإسلامي لآداء هذه الفريضة، وشعائر أدائها ودلالاتها بالنسبة للحجاج فضلاً عن تقديم تصور عن مكة المكرمة والكعبة الشريفة.

وقال مدير المتحف نيل مفعور في مؤتمر صحفي عقده

نُصَلِّحُ الأُمّةَ، وَجَاهِدُ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ. ثُمَّ يَتَأَخَّرُ نَحْوَ ذِرَاعٍ إِلَى الْجَهَةِ الِیْمَنِ فِیَسْلِمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّیقِ، ثُمَّ يَتَأَخَّرُ نَحْوَ ذِرَاعٍ فِیَسْلِمُ عَلَى عُمَرَ الْفَارُوقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ يَكْثُرُ مِنَ التَّعْبُدِ فِي الرُّوْضَةِ الشَّرِیْفَةِ بِقَدْرِ مَا یَسْتَطِيعُ لِقَوْلِهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَتَانِ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّةِ» إرواه البخاري.

نُصَلِّحُ الأُمّةَ، وَجَاهِدُ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ. ثُمَّ يَتَأَخَّرُ نَحْوَ ذِرَاعٍ إِلَى الْجَهَةِ الِیْمَنِ فِیَسْلِمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّیقِ، ثُمَّ يَتَأَخَّرُ نَحْوَ ذِرَاعٍ فِیَسْلِمُ عَلَى عُمَرَ الْفَارُوقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ يَكْثُرُ مِنَ التَّعْبُدِ فِي الرُّوْضَةِ الشَّرِیْفَةِ بِقَدْرِ مَا یَسْتَطِيعُ لِقَوْلِهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَتَانِ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّةِ» إرواه البخاري.

وصايا للإخوة الحجاج

للدكتور محمد علي ضناوي



مجموعة حجاج من حملة تيسير الحج في بيت الزكاة والخيرات مجتمعون إلى الأخ رئيس البيت

من نفوسكم، وإرجعوه بقوة إيمانكم يخرج من صدوركم، واحذروه أن يعاودكم، قاوموه بكل سبيل، واستعينوا عليه بالله ربيكم الجليل، فالمعركة مع الشيطان تبقى قائمة ما ترددت الأنفاس في الصدور، وهو يجيد الكر والفر، وما إن يطرد حتى يدخل، فلا تباؤوا من مقاومته، فهو قد استثناكم عندما وعد ربه (إلا عبادك منهم المخلصين) (الحجر: ٤٠).

(١٠) احذروا الهدي، وتذكروا كيف أن جديكم إبراهيم وإسماعيل ضربا أروع الأمثلة في طاعة الله، ونجحوا في الابتلاء، فأكدوا على أنفسكم الالتزام بسبيل الله وطاعة الرحمن في السر والعلن، وفي المشقة والمكره، وفي الهم والشدّة، في الغنى والفقر، وفي السلام والحرب.

(١١) كسبوا الله في أيام معلومات وأذكروهم كما أراد، وتعرفوا على إخوانكم الحجاج ما استطعتم إلى ذلك سبيلا، فاقمتم وهم شعوب خلقكم الله لتتعارفوا ولتتعاونوا، وأنتم أمة واحدة، ومعكم قرآن واحد وهدى النبي محمد ﷺ.

(١٢) طوفوا واحلقوا وودعوا البيت العتيق، وادعوا لأهلكم وإخوانكم والشعوب المظلومة من إخوانكم: في لبنان وفلسطين والعراق، والصومال والسودان، وباكستان وأفغانستان وكشمير وبلاد الشام، وخصوا الظالمين المعتدين في كل مكان بمزيد من الدعاء عليهم بانزال عدل الله فيهم، وعاهدوا ربيكم أن

(٦) اذكروا أن نبيكم محمدا ﷺ كان هنا عند الكعبة المشرفة مع صحبه الأبرار يمارس أقصى درجات الحزم في رفض الإشراك بالله، وأحسن الأساليب لدعوة قومه إلى توحيد الله، وهنا في البيت الحرام كانت الآيات تنزل، وكانت قریش تؤذي النبي ﷺ والمؤمنين فلا يزيدون عن قول (أحد أحد)، فاهتأوا يا حجاج بيت الله بعبي النبوة الأولى، واستنشقوا أريج أنفاس النبي ﷺ إذ كانت تمتزج بأجواء البيت وكعبته العظيمة.

(٧) قبلوا بقلوبكم لا بشفاهكم، فحسب الحجر الأسود فخرا وشرفا أن حمله نبيكم بين يديه الشريفتين، ووضعوه في موضعه من الكعبة الشاهقة، وقولوا مع شاعركم:

العجز الأسود قبنته
بشفتي نبي وكلّي ذنبه
لا لامتقادي أنه نافع
ولكن ليهامي يائذي قبيلة

محمد أنهرن قصابه
كانت على صفحائه مرسله
اصعدوا إلى عرصات الله، وأنتم واقفون أن المخاض قد أنتم تواعدون في تلك الساعة من ذلك اليوم الآخر، كيوم ولدتكم أمهاتكم، لكن على ما ذكر من الناس، كل يشهد على الآخر بيوم ميلاده الجديد، بأن الله قد غفر لكم، وتعودون ومعكم صحائفكم البيض، ليس فيها ذنب ولا جرم، فاحرصوا أن لا تكتب فيها خطيئة، وفرّوها بالصالحات.

(٩) في منى، أخرجوا الشيطان بعد ساعات ستكونون أمام كعبة الله الشاهقة العريضة الكريمة وجهاً لوجه، فادعوا الله أن يزيدكم منعة ومهابة وتشريفاً، وأن يحميها على مر الأزمان، واعلموا أن كعبة الله بُنيت في نقطة اختارها الله سبحانه في وسط أرضه، على خط اتصال دائم بين بيت الله المعمور، في السماء السابعة، فهي أسفلها وهو يملؤها، فأبشروا بتواصل مرجو مع الله جل في علاه... هنالك ادعوا من أعماقكم، فليس بينكم وبين الله حجاب، فهناك تتزاحم الملائكة عند الكعبة الشاهقة، في سبعين ألفاً أو أكثر يتنافسون فيما بينهم، أيهم يفوز بحمل دعائكم بنقله إلى من سمعه لحظة خروجه من قلوبكم والسننكم. فهنيئاً لكم طوافكم حول كعبة الله، وهنيئاً لكم دعاؤكم، لجأوا في الدعاء والخوا به، فقد وعدكم ربكم وعداً حسناً فقال: (ادعوني استجب لكم) (البقره: ١٢٠).

(٤) بعد ساعات ستكونون أمام كعبة الله الشاهقة العريضة الكريمة وجهاً لوجه، فادعوا الله أن يزيدكم منعة ومهابة وتشريفاً، وأن يحميها على مر الأزمان، واعلموا أن كعبة الله بُنيت في نقطة اختارها الله سبحانه في وسط أرضه، على خط اتصال دائم بين بيت الله المعمور، في السماء السابعة، فهي أسفلها وهو يملؤها، فأبشروا بتواصل مرجو مع الله جل في علاه... هنالك ادعوا من أعماقكم، فليس بينكم وبين الله حجاب، فهناك تتزاحم الملائكة عند الكعبة الشاهقة، في سبعين ألفاً أو أكثر يتنافسون فيما بينهم، أيهم يفوز بحمل دعائكم بنقله إلى من سمعه لحظة خروجه من قلوبكم والسننكم. فهنيئاً لكم طوافكم حول كعبة الله، وهنيئاً لكم دعاؤكم، لجأوا في الدعاء والخوا به، فقد وعدكم ربكم وعداً حسناً فقال: (ادعوني استجب لكم) (البقره: ١٢٠).

(٢) وفي بداية انطلاقتكم إلى أرض الله الحرام: أوصيكم أن توطئوا أنفسكم على الطاعة، وعلى محبة بعضكم، في قافلتكم المباركة هذه. أهجروا القيل والقال، فلا رفث ولا فسسوق ولا جدال في الحج، واسمعوا لأمر قسافلتكم وأطيعوه وتعاونوا معه، وحقوا أنه لكم ناصح أمين بإذن الله.

(٣) سارتدون لباس الإحرام، وهي التي تذكركم بانقطاعكم من الدائن الدنيا، والتي أبلحها الله لعباده قبل وبعد الإحرام، أما خلاله فيمنع ويحرم ما يخل بقدسية الحج وحرمة، وهو تحريم ينمي فيكم قدرات الامتناع عما حرم الله، مهما تكن الدوافع أو تعددت الرغائب.

أوصى الدكتور الإخوة الحجاج في قسافلة تيسير الحج التي ينظمها البيت كل عام وإلى جميع الحجاج الذين قد يصلهم هذا العدد فقال:

إخواني وأخواتي الحجاج في قافلة بيت الزكاة والخيرات، ما أنتم ببيت دعوة الله، وتركتم الأهل والولد والمال والأعمال، وخرجتم لحج بيته الكريم، وهو أول بيت أسس لله في أرض الله.

(١) وإن أول أمر أوصي به نفسي وأوصيكم به النية الصادقة، والاخلاص التام والمطلق لله سبحانه، فالحج عبادة، والعبادة لا يقبلها الله إلا أن تكون خالصة له، فأخلصوا قلوبكم لربكم الذي يعلم سركم وخفاياكم.

(٢) وفي بداية انطلاقتكم إلى أرض الله الحرام: أوصيكم أن توطئوا أنفسكم على الطاعة، وعلى محبة بعضكم، في قافلتكم المباركة هذه. أهجروا القيل والقال، فلا رفث ولا فسسوق ولا جدال في الحج، واسمعوا لأمر قسافلتكم وأطيعوه وتعاونوا معه، وحقوا أنه لكم ناصح أمين بإذن الله.

(٣) سارتدون لباس الإحرام، وهي التي تذكركم بانقطاعكم من الدائن الدنيا، والتي أبلحها الله لعباده قبل وبعد الإحرام، أما خلاله فيمنع ويحرم ما يخل بقدسية الحج وحرمة، وهو تحريم ينمي فيكم قدرات الامتناع عما حرم الله، مهما تكن الدوافع أو تعددت الرغائب.

ومحروا لبسنا من ريقته الأصنام والأروام، وكانت طرابلس مدينتكم الفيحاء معقودة النوازل لأزدي سفيان رضي الله عنه (الصحابي الذي فتح طرابلس).

(١٥) عودوا إلى بلادكم فرحين بميلادكم الجديد، وقد أدبتم الرضيصة وخرجتم من أوزاركم القديمة، ووطئوا أنفسكم لربكم على الطاعة والتزامكم بالإسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمد نبيكم رسلاً وقائداً.

(١٦) حمدوا الله عز وجل على تفضله عليكم، ثم ادعوا لمن يسر لكم الحج، وأنفق المال، وجند الطاقات، لخدمتكم وتسهيل أعمال حجكم، وخصوا بيت الزكاة والخيرات بالدعاء والعون والتأييد.

ثقل الله حجكم، وعلى أمل لقائكم نستودع الله دينكم وأماناتكم وخواتيم أعمالكم.

تعيينوا إخوانكم المضطهدين وأن تنصروهم على أعدائهم: أعداء الدين، خاصة اليهود والصهاينة أهل الغدر والفتن ومن خاصرهم وأيديهم وتعاون معهم، والهجوا بالدعاء أن ينقذ الله أقصاه الأسير، ويمنح علينا بالصلاة فيه وأن يثيب حماته ومجاهديه.

(١٣) زوروا مدينة نبيكم، بلغوه السلام، واشهدوا أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وسلموا على صاحبيه أبي بكر وعمر، وزيريه من أهل الدنيا، وقد شهد الله سبحانه لهما: في محكم كتابه وجعلهما من أوائل خلفائه الراشدين المهديين، بعد نبيه.

(١٤) صلوا في مسجد نبيكم فقيه نزل القرآن، واجتمع الإخوان من الصحابة، عباد الرحمن، وخرجت كتائب الحق لتشر دين الله، وإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن ظلم الدنيا إلى عدل الإسلام. ومن هؤلاء الصحابة الأبرار كان فاتحو بلاد الشام

قال رسول الله ﷺ: على أهل كل بيت في كل عام أضحية



مشروع

الأضحية

أخي المضحي... أختي المضحية... يمكنكم توكيل

بيت الزكاة والخيرات

بالتفويض والتوكيل لكم أو إلى من تفوضون أو تفوض البيت بالتفويض على التوكيل

أضحية

تذبح في أستراليا
ابتداءً من
١٢٥ دولار

خروف

بلدي ذكر
وزن وسطى ٥٠ كلغ
٢٩٥ دولار

حصة

من عجل ١/٧
٢٠ كلغ لحم
٢٤٠ دولار

التاسع والعشرون

للمشاركة والاستفسار: 06/447776 - 71/258090 - 03/969127